

كشفت صحيفة لوموند الفرنسية، عن قيام المخابرات الفرنسية بالتجسس على واحد من صحافييها أثناء تغطيته فضيحة ليليان بيتنكور بهدف معرفة مصادره وكل تحركاته، وذكرت أن قاضي التحقيقات أظهر وثائق تثبت أن المخابرات أمرت شبكة "أورانج" للهواتف الجواله بتقديم سجلات مفصلة عن مكالمات المراسل الصحافي جيرار دافيت مع كشف تحركاته الجغرافية.

وقالت الصحيفة إن المخابرات اكتشفت بعد فترة وجيزة من التجسس في يوليو 2010 أن المصدر هو مستشار وزارة العدل، ليتم تخفيض رتبته بشكل مفاجئ ونقله للعمل في جيانا الفرنسية، وشددت أن هذه المعلومات تضع ساركوزي الذي يحاول بكل الطرق كسب قلب الشارع الفرنسي من جديد للوقوف إلى جانبه في الانتخابات القادمة في مأزق.

يذكر أن قضية بيتنكور بدأت في العام 2010 في صورة نزاع عائلي بين وريثة شركات لوريال العملاقة في مجال مستحضرات التجميل ليليان بيتنكور وابنتها، قبل أن يتحول الأمر إلى سلسلة من الفضائح تطال أعلى المستويات في الدولة الفرنسية، حيث امتد الأمر إلى فتح تحقيقات في جرائم تمويل حزبي غير مشروع، وتهرب من الضرائب وغسيل أموال، مع إلقاء العلاقة الوثيقة التي تربط السيدة بيتنكور مع ساركوزي وكبار رجال حكومته، لاسيما وزير العدل إيريك وورث، والذي كشفت تحركات دافيت تورطه في القضية وهو ما وضعه في دائرة اهتمام المخابرات.

وأوضحت الصحيفة أنها فور معرفتها بذلك قامت برفع دعوى قضائية بعد انتهاك المخابرات للقانون الفرنسي الذي يكفل حماية مصادر الصحافة، مؤكدة أن استهداف دافيت وجمع المعلومات من هاتفه الشخصي أمر مخالف للقانون، قالت أن ذلك يأتي الأمر وسط اهتمام من الرأي العام بقضية استهداف الحكومة للصحافيين العاملين على الفضيحة لإجبار المصادر على عدم البوح بما لديهم، وهو ما وصفته الصحافة بأنه "فضيحة داخل فضيحة". وعلى غرار ما سبق، نشرت لوموند المستقلة، في صفحتها الأولى، مقالا أكدت فيه أن استمرار استهداف الحكومة للصحافيين يوحى بأن مركز العمليات المشبوهة يوجد على قمة السلطة الفرنسية، مؤكدة أن قصر الإليزيه مركز إدارة هذه العمليات

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 05/09/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com